

# مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

## الناسع عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فكان اخر حديثنا في المجلس السابق يتعلق بموضوع الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:01](#) وذكرنا آآ تعريف الصحابي وبيننا ايضا اه تفاضل الصحابة رضوان الله عليهم ومراتبهم وان هناك اوجه للتفضيل العام واوجه للتفضيل الخاص وذكرنا نماذج من ذلك وانتهى بنا المطاف الى فقرة مهمة وهي الواجب تجاه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:27](#) فتفضل الدكتور عرييس في صفحة رقم تسعين. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على وعلى الله وصحبه اولا قال تعالى قال تعالى والذين جاءوا من ربنا ارزقنا والاخواننا الذين سبقونا صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#) الانصاري رواه البخاري قال علي رضي صلى الله عليه وسلم الي من يحبني الا مؤمن نعم الحمد لله رب العالمين اه الواجب تجاه الصحابة عدة امور. الامر الاول محبتهم وموالاتهم والتراضي عنهم والاستغفار لهم والثناء عليهم - [00:01:54](#) احياء حاد وجماعات هذا هو مقتضى النصوص ذلك ان هذه النخبة المشرفة المنتقاها التي ساقها الله تعالى لرفقة نبيه صلی الله عليه وسلم والجهاد معه والنصرة لدينه قد اختارهم الله تعالى عن علم وحكمة - [00:02:38](#) فينبغي لهم ما لا ينبغي لغيرهم من اطباقي الامة وقد دل على ذلك عمومات الكتاب والسنة وخصوصاتها فمن ذلك قول الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقد مر بنا ان الولاية مأخوذة من الولي وهو الدنو - [00:03:01](#) وهذا يقتضي امررين احدهما المودة القلبية والثاني النصرة العملية ولما ذكر الله تعالى في سورة الحشر اطباقي المؤمنين ابتدأ بذكر المهاجرين. ثم ثنى بالانصار الذين تبأوا الدار والايمان ثم ثلث فقال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد المذكورين والذين جاءوا - [00:03:21](#) من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. هذا هو حال التابعين لهم بحسان. الدعاء لهم بالمغفرة - [00:03:48](#) اه عدم اه وجود الاحن في الصدور والتغفيظ في القلوب وقد جعل النبي صلی الله عليه وسلم لطائفة من الصحابة وهم الانصار اه محبة خاصة فقال علامة الايمان حب الانصار. واية النفاق بغض الانصار. وجعل مثل ذلك - [00:04:05](#) لواحد من المهاجرين وفي هذا تعبير عن بقيتهم من احد وجماعات فقال علي رضي الله عنه فيما حدثه رسول الله صلی الله عليه وسلم انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - [00:04:31](#) هذا كله يدل على ان لتلك النخبة تلك الطبقة وذلك القرن مزية خاصة يجب ان يتقرب لله تعالى بها وهي محبتهم ومودتهم والتراضي عنهم. فلا يذكر اسم صحابي او جماعة من الصحابة الا اتبع بالترتضي عنهم - [00:04:47](#) وكذلك الاستغفار لهم كما قال المؤمنون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. والثناء عليهم بذكر مناقبهم وما زال اهل الصحاح والسنن يعقدون الابواب في كتبهم ذكر مناقب جماعات منهم او في ذكر مناقب افراد منهم - [00:05:10](#) هذه اه سنة سلفية اه مأخوذة من كلام النبي صلی الله عليه وسلم هذا هو الواجب الاول. ثم قال ثانيا اخونا حفظه قل لي لسه بيولعني قال تعالى الذين امنوا - [00:05:35](#)

خوف الرحيم قال صلى الله اصحابي نعم هذا آآ امر اخر اه يتعلق بالواجب تجاه الصحابة وهو سالمة القلوب والالسنة سالمة القلوب مما من الغل والحدق وسلامة الالسنة من ماذا؟ من السب والشتمن واللعنة والقذف - 00:06:03

يجب آآ ان يتحقق المؤمن هذا تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا من قول الله تعالى ولا يجعل قلوبنا غلا للذين امنوا ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي - 00:06:42

ويقال ان سبب هذا الحديث انه جرت خصومة بين رجلين من من الصحابة احدهما من السابق الى الاسلام والآخر من تأخر اسلامه فقال الثاني للاول ما بالكم اصحاب محمد تستيطلون علينا ب ايام سبقتمونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان زجر عن ذلك وقال لا تسبوا اصحابي واقسم بقسمه الذي يؤكده فيه مقالته فقال فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد - 00:07:26

ذهب واحد جبل معروف شمالي المدينة سمي بذلك لتوحده بين الجبال لو اتفق مثل احد ذهبا ما بلغ ومد احدهم ولا نصبيا. والمد هو ربع الصاع النصف يكون ثمن الصاع - 00:07:43

فهذا يبين منزلة الصحابة الكرام. وان عمل غيرهم اذا نسب الى عملهم لا يكاد يذكر فان اعمالهم مضاعفة بسبب فضيلة الصحابة وتعريفهم انفسهم واموالهم المجازفة في الله تعالى ثم قال ثالثا - 00:08:02

ثالثا له من الثواب نعم هذه مسألة مهمة آآ وهي الكف عما شجر بين بعضهم. لانه في الواقع لا يظنين ظان ان الصحابة جميعا اه ادركتهم الفتنة التي جرت زمن علي رضي الله عنه كلا - 00:08:28

قد مات آآ افراد كثر منهم واعتزل آآ باقيهم او معظم باقيهم الفتنة لكن منهم من آآ ادرك اه فشجر بينهم ما شجر من الخصومة فالواجب عقل الالسنة والكف عما شجر بينهم. كما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله منها سيفونا. فلنطهر منها السنتنا - 00:09:14

فلا يجوز ان يتتخذ الانسان ما جرى بين الصحابة في موقعة الجمل وصفين مادة للتفكه والتسلیخ اخبار فان هذا ليس مما يستطعم يلتذ بحكایته. بل هي في الواقع مما يحزن القلب - 00:09:44

يؤلم النفس لكنه ابتلى الله تعالى به آآ اولئك لحكمة بالغة لكي تبقى هذه الدروس للامة آآ الى الابد يرجعون اليها والى فقهها والى ما ينبغي التصرف حيالها - 00:10:04

فالواجب ان يكتف المؤمن عما شجر اه بين بعضهم وان يحسن الظن بهم. كيف يحسن الظن بهم يعتقد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان هذه الاخبار المروية في مساوئهم او يعني في فيما يحكى في زمن الفتنة منها ما هو كذب - 00:10:24

ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيه معدوزون ام اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم الحاكم فاجتهد فاخطا - 00:10:50

فله اجر واحد رضوان الله عليهم مجتهدون فيما اتوا وكل اراد الخير لكن منهم من هدي اليه وصار اليه اقرب منهم من كان دون ذلك وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:13

اه لما ذكر الخوارج قال تخرج او تمرق مارقة على حين فرقه من امتی فسماهم امته تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. وتأملوا هذا التعبير النبوی الدقيق قال ادنى الطائفتين الى الحق يعني اقرب الطائفتين - 00:11:32

المختلفتين الى الحق هي التي تقتل الخوارج. فمن الذي قاتل الخوارج؟ علي رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين والانصار والتابعین الكرام هم الذين قاتلوا الخوارج في معركة النهروان وآآ قتلوا هم - 00:11:52

فكأن ذلك دليلا على ان علي ومن معه ادنى الطائفتين الى الحق. لكن لا يعني ان اولئك لم يكونوا على شيء من الحق آآ ومما يدل على ان علي ومن معه آآ كانوا اقرب الى الحق قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

في شأن عمار بن ياسر قال ويلك تقتلک الفئة الباغية فمن الذي قتله اصحاب معاوية فهم الذين بغوا على امير المؤمنین علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لكنهم بغوا بتأویل ما - 00:12:33

وذلك انه لما قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان وهذا ايجاز اه تكيف هذه المسألة وحملها المحمى الذي ينبغي ان تحمل عليه لما قتل الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله عنه رأى وبائع المهاجرين والانصار عليا - 00:12:50

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه بعث علي رضي الله عنه الى الانصار ليثبت خلافته وليباعي العمال على مختلف الاقاليم فباعوا جميعا الا اهل الشام. كانوا تحت امرة معاوية وكان معاوية رضي الله عنه - 00:13:10

ومعه عمرو بن العاص كان معاوية منبني عبد شمس وهم اصحاب الدم بالنسبة لعثمان بن عفان فقالوا حتى تقتصر من قتله حتى تقتصر من من قتله من قتله وطالبوها بدم عثمان - 00:13:29

فامرهم علي رضي الله عنه واصاب امرهم ان يدخلوا في الطاعة اولا والبيعة ثم هو بعد ذلك يأتي على هؤلاء القتلة نشب بينهم خلاف حول هذه المسألة فانشق اهل الشام ونقل علي رضي الله عنه مقر الخلافة الى الكوفة لكي - 00:13:46

هنا اقرب الى ادارة الامور وجرت بين الفريقين مفاوضات لكن في هذه الاثناء ارتأى طلحة بن الزبير وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واعتضدوا بعائشة ام المؤمنين ان امر المسلمين لن يصلح - 00:14:07

الابتنجية علي ومعاوية وان يختار المسلمون لهم خليفة فخرجوا بعد وعدة لكي يفرضوا هذا الاقتراح يعني افروظوه بقوة ولم يكونوا يريدوا حربا. لكن اهل الفتنة من المعسكرين آآ اثاروا آآ ما بينهما فووقة - 00:14:26

الجمال ثم بعدها بعام وقعت معركة ستين. فكانت تلك الاحداث احداث مؤلمة في تاريخ الاسلام. وصارت مادة خصبة للقولين الوضاعين الافاكين الذين ينسجون من خيالهم القصص ويوهرون الصدور تجاه بعض الصحابة - 00:14:57

وممن تولى كبر هذا الايثار وهذا هذه الفتنة آآ قدماء الرافضة عليهم من الله ما يستحقون فانهم ملأوا صفحات التاريخ بقصص خضوعه وحكايات باطلة اه ارادوا بها اغار الصدور اه ضد اه معاوية وعمرو بن العاص وغيرهم. وغلوا في ذلك وبالغوا - 00:15:18

ومن اشهرهم لوط ابن يحيى ابو مخنف وهو شيعي محترق كما قال عنه الذهبي رحمه الله فكان وضاعا يضع القصص ينقل الاباطيل وضخها في كتب التاريخ ابو نهم مخنخ لوط ابن يحيى - 00:15:47

له امثال سواه فالقصد ان هذه الاخبار واعيد القول فيها هذه الاخبار المروية في مساوى في مساوئها منها ما هو كذب في اصله ومنها ما له اصل لكن زيد فيه ونقص - 00:16:07

كما تعلمون يعني احيانا يكون للقصة اصل ثم يأتي القصاصون الحكوات ويضيفوا اليها من انواع البهارات الكلامية ما يخرجها عن اه صفتها ومنها ما هو صحيح له اصل لا شك انه قد وقعت معركة اسمها معركة الجمال. لا شك انه قد وقعت معركة اسمها معركة صفي. ومن اراد ان - 00:16:28

ننكر ذلك فهو في الحقيقة اه مغامر. لا شك ان هذا قد وقع لكن هذا الذي وقع هو الذي نقول فيه هم فيهم الشاهدون اما مجتهدون مصيبون فلهم اجران. واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد - 00:17:00

ثم بعد ذلك نقول ان خطأهم مغفور凡ه نزر يسير بحسب حسناتهم وفضائلهم ومناقبهم فهو نزر يسير مغمور بحسب ذلك. فان لهم من الایمان بالله والعمل الصالح والهجرة والنصرة ما ليس لغيرهم حتى ان مد احدهم يعدل مثل جبل احد ذهبا من غيره - 00:17:16

فإذا كان الامر كذلك فيجب احسان الظن بهم واعتقاد انهم خير القرون وانه لا كان ولا يكون مثلهم في الناس هذا الذي اه يجب ان يعتقد المرء في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان يتتجنب الخوض - 00:17:46

اه في هذه المسائل اللهم الا على سبيل الذب والدفاع والبيان. لكن لا يفتح الحديث فيها لا يفتح الحديث فيها. ويتخذها مادة للفكه والسمر وما اشبه ذلك لكن لو انتدب - 00:18:06

احد ونال من احمد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يبين الحق في المسألة. وان يدب عن الصحابة اجمعين وقد الف ابو بكر بن العربي المالكي رحمه الله آآ يعني في ذلك كتابا آآ مستقلا - 00:18:27

في تحقيق مواقف الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ثم قال المؤلف اهل الغلو في اهل البيت نعم هذه آآ هذا مثال لوسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة - 00:18:48

وقد تبين لنا فيما مضى انهم وسط في جميع ابواب الدين. ومنها هذا الباب. وسيأتي له مزيد بيان في اخر هذا الكتاب. فنقول انهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض - 00:19:25

الذين غلوا في علي والبيت حتى انهم رفعوه فوق منزلته ووجدت طائفة منهم من الغولات يقال لهم السبئية منسوبون الى عبد الله بن سباء الحميري اليهودي اعتنق الاسلام ليفسده - 00:19:42

كما اراد كما اراد ان يفسد الاسلام كما افسد بولص دين النصرانية فهذا الرجل الخبيث هو الذي بث في الشيعة اه الافكار الغالية من تأليه علي رضي الله عنه واعتقاد رجعته وغير ذلك من العقائد الباطلة - 00:20:00

والسبعية يزعمون ان عليا رضي الله عنه هو الله ولا زال اذنابهم من اه المعممين يقولون كلاما مثل هذا. ويصفونه بالربوبية. ويوجد مقاطع في اليوتيوب آآ ناطقة بهذا يصفون عليا في آآ ما يسمونه بلطمياتهم وآآ ما يقوم به من يسمونه - 00:20:23

يعني المنشد كلام كفري يصف عليا بأنه الرب تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذا محفوظ متداول في الاوعية الصوتية والمرئية. فالملهم ان هؤلاء غلوا في علي رضي الله عنه والبيت وقالوا انه الله. وبلغ علي رضي الله عنه مقالتهم فخد لهم الاخاذيد في باب - 00:20:51

كندة احد ابواب الكوفة واضرمتها نارا ثم قذفهم فيها فانه استدعاهم وقال ما تقولون؟ قالوا انت انت انت الله فقال لما رأيت الامر امرا منكرا اجحث ناري ودعوت قبرنا - 00:21:18

لما رأيت الامر امرا منكرا الجحود ناري ودعوتهم قمبرا وقد سرى الغلو في الشيعة ومذهب الشيعة آآ تطور والا في الحقيقة ليس ليسوا شيعة حقيقين لعلي الشيعة الحقيقيون لعلي رضي الله عنه هم اه من بقي معه من المهاجرين والانصار والتبعين باحسان الذين - 00:21:39

وقفوا معه وناصروه فان لفظ الشيعة يعني المناصرة فيقال شيعة علي وشيعة معاوية وشيعة عثمان كما قال الله تعالى وعن نوح وان من شيعته لابراهيم. يعني من هو على دربه وطريقه. لكن التشيع - 00:22:04

تحول الى دين مستقل مخالف لما عليه اهل الاسلام فدخله من الغلو والشرك ودعاء غير الله ما لا يخفى على ذي عينيه فانه يرى ويبصر ما يقولونه ويفوهون به في حسينياتهم ومناسباتهم وما تهمهم - 00:22:24

من دعاء غير الله تعالى والطلب المدد والفرج الاستشفاء اظلم ما عما عندهم من ترهات يضحك لها العقلاء. اه وتفاهات لم تزل تصحبهم في تاريخهم حتى قال اه الشعبي رحمه الله انهم لو كانوا - 00:22:47

من من النعم لكانوا حمرا. ولو كانوا من الطير لكانوا رخما فعندهم من الاعتقادات الفاسدة والسلوكيات المضحكة ما حملت كثيرا من عقلاهم على التنصل من طريقتهم ووجد ما يسمى بالتصحيح عندهم - 00:23:09

فخرج بعض عقلاهم عن آآ يعني طريقتهم وذمومها وعابوها وان كانوا قد ابقوها يعني الولاء للبيت ولاء اهل البيت هذا امر يتفق عليه اهل السنة مع يعني مع سائر المسلمين انه لابد من موالة اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم. لكن ليست الموالة - 00:23:30

سلما وجسرا يتوصل به الى اجساد الدين وابطال الشرائع وبث العقائد الفاسدة كما يمارسه هؤلاء حملهم هذا على سب الصحابة وتکفيرهم وتبدیعهم وتفسیقهم واعتقاد ان الصحابة رضوان الله عليهم ارتدوا قاطبة بعد آآ موت النبي صلى الله عليه وسلم سوى اربعة او خمسة يدعونهم کابی ذر - 00:23:57

الغالي رضي الله عنه وعمار ابن ياسر يذكرون افرادا يعودون على اصابع اليدين الواحدة واما من سواهم فزعموا انهم قد ارتدوا على اعقابهم لانهم لم يبايعوا عليا في زعمهم مع ان علي رضي الله عنه - 00:24:28

قد باع ابا بكر وعمر وعثمان وكان لهم نعم الوزير والمعين والمشير فسبحان الله شيء وسع علي رضي الله عنه كيف لا يسعكم لهذا نقول لهؤلاء الاغبياء من الروافض اذا كان علي رضي الله عنه - 00:24:46

قد قبل بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان فلما لم تقبل فلما لا تقبلوه كما قبل فان قالوا انه فعل ذلك تقية. وهذا طعن عظيم في علي اذ

كيف يكون الحق له والوصية له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:25:06

اـه يـسـكـتـ عـنـهاـ تـقـيـةـ هـلـ هـذـاـ الاـ جـبـ وـتـخـاـذـلـ يـصـانـ عـنـهـ اـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ كـلـاـ فـانـمـاـ كـانـ اـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـقـرـاـ بـخـالـفـتـهـمـ.ـ وـزـيـرـاـ لـهـ مـعـيـنـاـ لـهـ 00:25:25

فـلـ يـسـعـكـمـ ماـ وـسـعـهـ لـكـنـ الـقـوـمـ لـاـ عـقـلـ وـلـاـ نـقـلـ لـاـ عـقـلـ عـنـهـمـ وـلـاـ نـقـلـ.ـ لـيـسـ عـنـهـمـ الـاسـيـاسـةـ القـطـيـعـ التـعـامـلـ معـ الجـمـوـعـ كـمـاـ يـقـالـ بـالـرـيمـوـتـ كـوـنـتـرـولـ لـاـ يـسـلـبـوـنـهـ عـقـولـهـمـ وـيـسـتـغـلـوـنـ آـآـ عـاطـفـتـهـمـ تـجـاهـ اـهـلـ الـبـيـتـ.ـ وـيـنـشـرـوـنـ الـبـكـائـيـاتـ 00:25:41

الـاحـزـانـ وـيـسـتـثـيـرـوـنـ بـهـاـ الـعـواـطـفـ.ـ وـيـزـعـمـوـنـ اـنـ بـقـيـةـ الصـحـابـ آـآـ قـدـ اـذـاـوـاـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ تـسـمـعـوـنـ فـيـمـاـ يـسـمـونـهـ مـظـلـومـيـةـ الـزـهـرـاءـ وـانـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ يـعـنـيـ فـتـحـ الـبـابـ بـعـنـفـ وـكـسـرـ ضـلـعـاـ مـنـ اـضـلاـعـهـ 00:26:06

جـنـيـنـهـ الـذـيـ فـيـ بـطـنـهـ وـيـسـتـدـرـوـنـ الـمـجـامـعـ لـهـذـاـ وـيـأـتـوـنـ بـهـ بـطـرـيـقـةـ بـكـائـيـةـ رـثـائـيـةـ اـهـ حـينـمـاـ يـلـحـنـوـنـهـ بـالـالـحـانـ الـحـزـيـنـةـ.ـ فـانـطـوـيـ هـذـاـ عـلـىـ جـمـوـعـ مـنـ فـنـاـمـ الـجـهـلـةـ وـالـاغـبـيـاءـ وـالـسـذـجـ.ـ وـيـظـنـوـنـ اـنـ هـذـاـ هوـ الـحـقـ 00:26:26

وـلـذـكـ لـاـ تـجـدـوـاـ فـيـ عـامـتـهـمـ مـنـ يـفـقـهـوـاـ الـدـيـنـ وـمـنـ يـعـبـدـ اللـهـ عـلـىـ بـيـنـةـ بـلـ وـلـاـ حـتـىـ فـيـ عـلـمـائـهـمـ فـانـهـمـ لـاـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـحـسـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـبـعـضـهـمـ لـاـ يـصـلـيـ وـلـاـ يـفـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ مـنـ شـعـائـرـ الـدـيـنـ نـاهـيـكـ عـنـ مـاـ 00:26:46

يـقـعـ فـيـهـ مـنـ الـفـجـورـ فـيـمـاـ يـسـمـونـهـ بـالـمـتـعـةـ وـغـيـرـ ذـكـ الـمـهـمـ هـوـ اـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـرـوـافـضـ يـطـوـلـ وـقـدـ يـعـنـيـ زـكـمـتـ رـائـحـتـهـمـ الـاـنـوـفـ وـاـفـعـالـهـمـ لـاـ تـخـفـيـ فـقـدـ اـجـرـوـاـ وـعـلـىـ مـدارـ التـارـيـخـ اوـدـيـةـ الدـمـاءـ 00:27:05

مـشـرـوعـهـمـ مـشـرـوعـ تـخـرـبـيـيـ كـمـاـ اـنـ الـيـوـمـ كـذـكـ 00:27:24

فـقـدـ اـفـسـدـوـاـ الـعـرـاقـ وـالـشـامـ وـالـيـمـنـ وـآـسـائـرـ اـرـضـ اللـهـ بـهـذـهـ الـمـشـارـبـ الـدـمـوـيـةـ الـمـفـسـدـةـ اـهـ وـكـذـكـ اـيـضـاـ يـتـبـرـأـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـنـ طـرـيـقـةـ الـنـوـاصـبـ وـهـمـ الـذـيـنـ جـفـوـاـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـعـنـيـ بـهـمـ تـحـديـداـ الـخـوـارـجـ 00:27:41

فـانـ الـخـوـارـجـ مـرـقـوـاـ عـلـىـ حـيـنـ فـرـقـةـ آـآـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ.ـ وـكـانـوـ فـيـ مـعـسـكـرـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ثـمـ بـدـاـ لـهـمـ اـنـ بـعـدـ قـضـيـتـهـ وـبـعـدـ حـادـثـةـ التـحـكـيمـ اـنـ عـلـيـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـدـ كـفـرـ هـكـذاـ 00:28:06

لـانـ لـانـهـ لـماـ آـآـ وـقـعـتـ مـعـرـكـةـ صـفـيـنـ وـانـهـزـمـ اـصـحـابـ مـعـاوـيـةـ رـفـعـوـاـ الـمـصـاحـفـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـرـمـاحـ وـدـعـوـاـ عـلـىـ التـحـكـيمـ فـمـاـ كـانـ مـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الاـ انـ يـقـبـلـ لـانـ اللـهـ يـقـوـلـ فـانـ تـنـازـعـتـمـ فـيـ شـيـءـ فـرـدـوـهـ عـلـىـ اللـهـ وـالـرـوـسـوـلـ.ـ فـجـرـتـ حـادـثـةـ التـحـكـيمـ 00:28:25

بعـثـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـبـاـ مـوـسـىـ الـاشـعـرـىـ وـبـعـثـ مـعـاوـيـةـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ آـآـ ثـمـ اـنـفـضـتـ عـلـىـ غـيـرـ آـآـ صـلـحـ فـقـالـ اوـلـئـكـ الـغـلـاةـ اـصـحـابـ النـظـرـةـ الضـيـقةـ قـالـوـاـ حـكـمـتـ الرـجـالـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ فـقـدـ كـفـرـتـ 00:28:47

لـانـ اللـهـ يـقـوـلـ وـمـنـ لـمـ يـحـكـمـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ فـاـوـلـئـكـ هـمـ الـكـافـرـوـنـ فـكـفـرـوـاـ عـلـيـاـ وـكـفـرـوـاـ مـعـاوـيـةـ.ـ وـمـنـ مـعـهـ كـفـرـوـاـ اـهـلـ السـتـيـنـ وـكـفـرـوـاـ اـهـلـ

الـجـمـلـ.ـ مـاـ اـبـقـواـ اـحـدـاـ الاـ وـكـفـرـوـاـ ثـمـ اـنـحـازـوـاـ عـلـىـ مـوـضـعـ يـقـالـ لـهـ حـرـوـرـةـ.ـ وـلـذـكـ يـقـالـ لـهـمـ الـحـرـوـرـيـةـ 00:29:06

فـقـالـ عـلـيـ نـدـعـهـمـاـ وـدـعـوـنـاـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ يـتـعـرـضـ لـهـمـ لـكـنـ اـهـ بـنـ عـلـيـهـمـ شـرـهـمـ الاـ انـ يـتـعـرـضـوـاـ لـلـمـسـلـمـيـنـ.ـ فـصـارـوـاـ يـقـطـعـوـنـ

الـطـرـيقـ وـيـمـتـحـنـوـنـ النـاسـ.ـ فـاـذـاـ مـرـ بـهـمـ اـحـدـ 00:29:29

فـاـذـاـ لـمـ يـوـافـقـهـمـ دـمـهـ وـمـالـهـ وـعـرـضـهـ وـقـدـ فـعـلـوـاـ هـذـاـ مـعـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـبـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ اـبـيـهـ فـانـهـ كـانـ عـاـمـلاـ

لـعـلـيـ عـلـىـ بـعـضـ جـهـاتـ خـرـاسـانـ فـلـاـ مـاـ مـرـ بـهـمـ آـآـ اوـقـفـوـهـ وـاهـلـهـ وـهـشـوـاـ وـبـشـوـاـ 00:29:45

قـالـوـاـ اـبـنـ صـاحـبـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـثـنـاـ عنـ اـبـيـهـ عنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ سـأـلـوـهـ قـالـوـاـ مـاـ تـقـولـ فـيـ هـذـاـ

الـرـجـلـ؟ـ فـقـالـ هـوـ صـاحـبـ رـسـولـ اللـهـ وـزـوـجـ اـبـنـ عـمـهـ.ـ فـقـالـوـاـ كـثـرـ 00:30:05

فـابـيـ فـقـتـلـوـهـ وـقـتـلـوـاـ بـطـنـ زـوـجـتـهـ وـقـتـلـوـهـاـ وـلـمـ بـلـغـ اـدـاـهـمـ بـعـثـ اـدـاـهـمـ عـلـيـ مـنـ يـفـاـوـضـهـمـ وـكـانـ مـمـنـ فـاـوـضـهـمـ اـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـجـعـ مـنـهـ بـجـمـعـ آـآـ فـنـدـ حـجـجـهـمـ وـشـبـهـاـتـهـمـ وـرـجـعـ بـنـحـوـ قـيـلـ اـرـبـعـةـ الـافـ وـقـيـلـ ثـمـانـيـةـ الـافـ مـنـهـ 00:30:23

وـهـذـاـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ فـضـلـ عـلـمـ وـعـظـيمـ اـتـرـهـ فـانـهـ حـاجـهـمـ بـكـتـابـ اللـهـ وـاقـعـ مـنـ اـرـادـ اللـهـ اـنـ يـسـتـقـنـدـهـ مـنـهـ وـاماـ الـبـقـيـةـ فـكـانـوـاـ مـعـ

عـبـدـ اللـهـ بـنـ وـهـبـ الرـاسـبـيـ عـلـىـ ضـلـالـهـمـ فـجـرـدـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ 00:30:50

رضي الله عنه لهم جيشا من الصحابة التابعين ورغمهم وقال هؤلاء الذين اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأن ادركتهم لقتلهم قتل عاد وايران شر قتلى تحت اديم السماء - [00:31:10](#)

واخبرهم بأنه لن ينجوا منهم الا عشرة ولن يقتل من من المؤمنين الا عشرة توقعت المعركة معركة النهروان وكان كما قال لم ينجوا منهم الا عشرة. منهم عبد الله ابن اباظ. مؤسس الاباضية - [00:31:32](#)

ولم يقتل من اصحاب علي الا عشرة وطلب علي رضي الله عنه ان يبحث عن ذي السدية لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بأنه سيقتل فيهم رجل مقطوع اليد على رأس عذبه مثل الثدية عليها شعرات - [00:31:50](#)

فبحثوا فلم يجدوه فتغير وجهه رضي الله عنه وقال والله ما كذبت ولا كذبت ثم ذهب بنفسه ينظر في ساحة المعركة فوجد ركاما من القتلى فامر بنزحه فإذا دث دية تحت [00:32:08](#)

القتلى كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم مقطوع اليد على عضده حلمة الثدي عليها شعرة تدبر تهتز كما تهتز حلمة الثدي فكبر وكبر المسلمين فاولئك هم الخوارج. ولم يزل الخوارج في الامة يخرج منهم قرن بعد قرن - [00:32:26](#)

يشكون عسى الطاعة ويحرضون اه على الولاة ويفسدون امر المسلمين وكان من شأنهم تكفير الصحابة والبيت فهؤلاء وهؤلاء كلهم على ضلال والحق فيما عليه اهل السنة والجماعة من الترضي عن عموم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزالهم منازلهم ومراتبهم وحفظ حقوقهم - [00:32:50](#)

لاهل بيته وحقوق ازواج الطاهرات الدعاء بالرحمة والاستغفار للمؤمنين عامة هذا هو طريق اهل السنة والجماعة وسط بين طريق الروافض وطريق الخوارج ولهذا ولفظ الروافض انما استمد آلا لاحقا من من آآ من طلبو من زيد بن علي بن الحسين زيد بن علي بن الحسين يعني علي بن الحسين - [00:33:18](#)

ابن علي ابى طالب الملقب بزين العابدين رحمه الله. فانهم اغرقوه بالخروج علىبني امية فلما خرج اه وقابلوه قالوا له ما تقول في ابى بكر وعمر؟ فقال هما صاحبا جدي وزيرا - [00:33:50](#)

فاللهم كفرهما. قال بل اكثر من كفرهما فقالوا رضينا. فقال رفضتموني فسموا رافضة وهذا هو الاسم اللائق بهم من يقال عنهم رافضة لأنهم في الواقع ليسوا شيعة لعلي لو كانوا شيعة لعلي رضي الله عنه للزموا ما كان عليه علي رضي الله عنه انما - [00:34:08](#)

شيعة علي حقا هم من وقف معه في اه الفتنة وانضم اليه. ولم يكن عندهم خلاف عقدي مع مخالفيهم من اصحاب معاوية وانما كان الخلاف فيما يعرف بلغة العصر خلاف سياسي. مبني على امور مصلحية - [00:34:29](#)

المهم ايها الكرام انه يجب على طالب العلم ان يفقه ابعاد هذه المسألة وان يكون على بينة منها وان يحذر ويحذر من ترويجات الرافضة تزويقاتهم الاعلامية وتأثيراتهم على الدهماء وبين لعموم المسلمين بأنهم آآ يستغلون العواطف تجاه اهل بيته صلى الله عليه وسلم لتمرير عقائدهم الباطلة - [00:34:48](#)

وافساد دين المسلمين ثم ننتقل الى الباب الذي يليه الاولياء المؤمنون كلهم اولياء الله ولي الذين امنوا ومن كان لله ولها ولاليتهم لهم بتوعاتي ومحبته الولي نلتقي قال تعالى - [00:35:18](#)

نعم هذا الباب باب مما يذكره المصنفوون في العقائد وهو ما يتعلق بالولياء اهل السنة والجماعة يعتقدون بالولائية ويعتقدون بوجود الاولياء ويعتقدون من حيث الجملة ان المؤمنين كلهم اولياء الله - [00:36:05](#)

من حيث الجملة المؤمنون كلهم اولياء الله. لقول الله تعالى الله ولي الذين امنوا. وقول الله عز وجل انما ولهم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - [00:36:46](#)

لانه كما اسلفنا الولاية مأخوذة من الولي وهو الدنو وهو الدنو. فهم اقرب بنى ادم الى الله تعالى لأنهم يعبدونه فالعبرة بهذه الولاية هي التقوى وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:03](#)

وهذه اية محكمة ونص قاطع يبين حقيقة الولاية. ولمن تكون؟ من الاقرب الى الله؟ من الاحب الى الله؟ من الاقرب الى الله ان

اكرمكم عند الله اتقاكم فمن كان لله تقىا كان لله ولها - 00:37:26

كان لله تقىا، كان لله ولها وكيف يكون المؤمن ولها لله يكون ولها لولية المؤمن اما ولاية ولاية المؤمن لله ف تكون بطاعته ومحبته واما ولاية الله للمؤمن ف تكون بمحبته والاحسان اليهم. هكذا - 00:37:47

هذا مقتضى الولاية والدно والقرب ولاية المؤمنين لربهم بمحبته وطاعتة امره واجتناب نهيه وولادة الله للمؤمنين بمحبتهم لانه قال يحبهم ويحبونه وبالاحسان اليهم واللطف بهم والدفع عنهم والدب عنهم. وادخالهم الجنة - 00:38:08

هكذا تكون الولاية من الطرفين فالولي حقا هو كل مؤمن تقى كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:38:34

ما بعد هذا التعريفتعريف اذا ليست بالدعوى العريضة ولا بالنسب ولا باي شيء فحينما نجد اناسا يدعون انهم اولياء الولاية ليست بالدعوة بل ان اولياء الله حقا لا يقول قائلهم انا ولی - 00:38:52

لأنهم لا يذكرون انفسهم بل تجده يزري على نفسه ويتهم نفسه ويتواضع لله ويصف نفسه يعني الظلم والجهل وغير ذلك اما الذي يدعى الولاية فهذا ابعد ما يكون عنها ناهيك عن من يدعى ان الولاية تكون بالنسب. فيقول - 00:39:12

هو ولی وابوه ولی وجده ولی. سبحان الله. وهل هي تؤخذ بالوراثة من كان لله تقى كان لله ولها. ولا يزال جهال المسلمين يعتقدون في بعض البيوتات بأنهم حبابي وان - 00:39:35

لهم يعني ولاية عند الله وربما كانوا من افسق الناس العيسى ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك قال الله تبت يدا ابي لهب وتب وغيره وغيره. فالعبرة بتقوى الله عز وجل - 00:39:52

لا بالقرب ولا اه الوراثة ولا بالدعوى العريضة فهذا هو الذي يجب ان يكون المعيار المؤثر في آآ تعريف الولاية ولما آآ قرر المؤلف معنى الولاية وابتتها اه بين انه يتربت عليها ما يسمى بالكرامة - 00:40:13

أهل السنة والجماعة يعتقدون بالكرامة. اي كرامات الاولياء فلنستمع الكرامة كrama له الذي اتبعه على نوعين احدهما في العلوم والمكيف والفراسة في هذه الامة نعم يعتقد اهل السنة والجماعة بحصول الكرامة - 00:40:37

لأولياء الله وما الكرامة؟ الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله على يد رجل صالح خوارق العادات اه يعني المأثورات ثلاث وبما نقول نعم هي ثلاث اية وكرامة وسحر وشعودة - 00:41:39

الآلية هي التي يجريها الله تعالى على يد النبي والكرامة هي التي يجريها الله تعالى على يد الولي واما السحر والشعودة فهو عمل شيطاني يخيل فيه الساحر والمشعوذ بأمر خلاف العادة للناس - 00:42:05

ایات الانبياء معروفة. واما كرامات الانبياء الاولياء فهو امر غير مأثور يكرم الله تعالى به ولها من اولياءه نصرة له عبدا له في موقف من المواقف ولا يلزم ان يكون لكل ولی كرامة. فان اعظم كرامة هي التوفيق لطاعة الله تعالى. واتباع سنة نبيه صلی الله علیہ - 00:42:24

وسلم لكن قد يقع امور اه غير مأثوره يكرم الله تعالى بها بعض اه عباده الصالحين. وهي على نوعين اما ان تكون في العلوم والمكاشفات واما ان تكون في القدرة والتأثيرات - 00:42:51

المقصود بالعلوم والمكاشفات هو ان يطلع الله سبحانه وتعالى ذلك الرجل الصالح على امور لا تدرك عادة الادوات الطبيعية سينضر بذلك مثلا ما وقع لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه كان يخطب يوما على منبر رسول الله صلی الله علیہ - 00:43:07

الله علیہ وسلم اه وكانت جيوش المسلمين تفتح الارض شرقا وغربا فجلي له حال جند من جند المسلمين تحت امرة رجل يقال له سارية في بلاد الفرس ولم يشعر سارية بان العدو قد اعدوا له كمينا وانهم يريدون ان يلتقطوا عليه من وراء الجبل - 00:43:33

فجلي ذلك لعمر فصاحت امرأة سارية الجبل يا سارية الجبل. ويفصله عنه الاف الامياں فاسمع الله سارية صوت امير المؤمنين. عمر بن الخطاب على بعد المساحة فاعتصم بالجبل وصعد هو واصحابه عليه - 00:44:00

هذا من انواع العلوم والمكاشفات ومنها ايضا اخبار ابی بکر الصديق رضي الله عنه بان الذي في بطنه امرأته غلام فيمكن ان يقع بعض

اولياء الله شيء من هذه المكافئات والفتوحات - 21:44:00

وقد يكون ذلك في باب القدرة والتأثيرات كما يحكي او كما يروى اه عن العلامة ابن الحضرمي رضي الله عنه وقد حدث بذلك ابو هريرة رضي الله عنه انهم حينما ارادوا فتح البحرين آآ وكانوا يومئذ - 00:44:42

هريرة فسرني على وجه الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر - 00:45:00

هذا من انواع القدرة والتأثيرات وكذلك ايضا ما جرى لعقبة ابن نافع اه حينما فتح افريقيا وبلاد تونس بلغ موضع اراد ان يبيتنيه ليكون قصبة للمسلمين وهي مدينة قيروان. وكانت الداك غابة تعج بالوحش والتعابين وغير ذلك - 00:45:25

فوقف بباب هذه الغابة وقال ايتها الوحوش ايتها الحيات نحن اصحاب محمد. اتينا لنشر دينه فاخرجي فخرجت الوحوش تحمل اولادها في افواهها ويروى من هذا كثير في في لدى التابعين آآ اعني بعض العلماء بنشره يقال ان احد التابعين رحمة الله -

كان يقطع مفازه يعني صحراء جوية فهلك فرسه وهو في الطريق فسأل الله تعالى ان يحييه حتى يصل إلى منزل فاحياء الله تعالى حتى بلغ باب داره ثم وضع عنه سرجه و قال لابنه ثم قال لابنه يا بني اذن السرج فان الفرس عربية - 00:46:13

فان الفرس عارية فيقع مثل هذا. ونبه المؤلف على ان الكرامات لا تختص بهذه الامة فان الكرامات قد وقعت للامم من قبلنا فهذه مريم رض . الله عنها آ كانت تأيتها فاكهة الصيف فـ الشتاء وفاكهـة - 00:46:36

تعالى، عليهم النوم ثلاثة وتسع سنين، وكذلك يقع في اخر الزمان، الكرامة لا تنتقطع - 00:46:56

حتى في اخر الزمان تقع كرامات فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المهدى وانه يحثو المال ولا يعده وذكر مما يجري في زمانه من آآالفتوحات واخراج الارض خيراتها حتى ان الرهط لا يستظلون - 00:47:18

الرمانة حتى ان الرهط لا يستظلون بقفف الرمانة وما نسمعه في بعض الجهات احيانا اه من كرامات هذا ايضا من حيث المبدأ مقبول لكن لابد فيه من صحة السند لانه يوجد من قد يغالي ويبالغ وينقل الكلام دون التثبت لكن لا يمنع ان يمد الله تعالى عباده المؤمنين المجاہرون - 00:47:39

صحيح تبين ان الاصول الجامعية التي تؤخذ منها العقيدة والشرعية ايضاً ثلاثة - 00:48:42  
تأصيل فمعنى الرد الى الاصول التي يبني عليها غيرها. والاستدلال منهج الاستدلال. كيف آنعمل الادلة على وجه  
باب مهم آنلابد لطالب آنالعلم ان يدركه وهو ان يعرف منهج اهل السنة والجماعة في التأصيل والاستدلال. واذا قيل - 00:48:06  
بشيء من الكرامات هذا امر ادخره الله تعالى لهذه الامة اه هذا هو ما يتعلق بمبحث الاولى ثم ننتقل الى الباب الذي يليه نعم هذا

بل والسلوك وان كان يمكن ان يدخل في آآ الشريعة انها ثلاثة الكتاب والسنة الصحيحة والاجماع المنضبط اما الكتاب فادله ادله آآ كثيرة وفيه آآ لا تخفي على احد وكذلك السنة وان كان - 00:49:05

في السنة ينazuء فيها بعض الافاكين يحاول التنصل منها والخروج من رسومها وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فقال الله -  
يوشك رجل شبعان متكم على اريكته يقول ما وجدتم في كتاب الله - 00:49:28

فخذوه وما لم فدعوه. الا واني اوتت الكتاب ومثله معه وقد وجد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه بدت بوادره في  
عهد الصحابة فكان عمران بن الحسين يحدث مرة - 00:49:48

آآ في ملأ من اصحابه فقال رجل دعونا من الحديث وهاتوا القرآن فالتفت اليه عمران وقال اين تجد في كتاب الله انك تصلي الظهر  
اربعا والعصر اربعاء والمغرب ثلاث اتجده في كتاب الله؟ قال لا. قال فمن اين لك - 00:50:06

اين تجدوا في كتاب الله؟ انك ان في خمس من الابل شاه وفي عشر شاتان اين تجد في كتاب الله انك تطوف بالبيت سبعا وبين الصفا والمروة. واخذ يسألة اسئلة مما لم يأتي في القرآن وانما انت به السنة. فالرجل - 00:50:25

اعترف بالحق واعتذر تبين بهذا بان هذه الدعوة الباطلة التي يسمى اصحابها انفسهم القرانيون انما هم زنادقة اذاكون فقد وجدت هذه الدعوة في شبه القارة الهندية وامتدت الى بعض البلاد العربية وربما ايضا الى آسيا بعض البلاد الشرقية يسمون انفسهم -

00:50:45

يذعنون انهم يكتفون بالقرآن عن السنة باعتبار ان السنة فيها الصحيح والضعيف والحسن ول يكن اطرح الضعيف وخذ بالصحيح اما ان تدعى بانك تقصر على القرآن هذا مناقض للقرآن نفسه. فقد قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه -

00:51:14

ما نهاكم عنه فانتهوا. وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والعلماء في باب حجية السنة كتبها كثيرة. ومن جمع في هذا السيوطي رحمة الله آلا كما في كتاب ضلال الجن -

00:51:37

في الاحتجاج بالسنة وغيره من العلماء قديما وحديثا وهكذا يعني تتوالى العدوان على السنة حتى انه وجد من من المتكلمين من يعني يدعى عدم الاحتجاج بحاديث الاحاديث في مسائل الاعتقاد. ولا سلف له في ذلك -

00:51:54

فان احاديث الاحاديث اذا صحت اذا صحت فإنه يجب الاخذ بها. بل ان معظم احاديث اه الشريعة كلها احاديث احاديث. فالعبرة بالثبوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:52:19

فهكذا يقال انه اه ان السنة اه بمنزلة القرآن من حيث الاحتجاج. لانها كل من عند الله وقد قال الله تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم ما غوى وما ينطق عن الهوى. واخبر اخوه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا يخرج بين فكيه الا حق -

00:52:36

اما الامر الثالث فهو الاجماع. لكن الاجماع الذي نقصد هو الاجماع المنضبط والمقصود بالاجماع هو اتفاق علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم على مسألة من المسائل في عصر من العصر -

00:53:00

هذا تعريف الاجماع اتفاق علماء امة محمد ليس العامة ليست بالتصويت والانتخابات لا اتفاق العلماء لا للمهندسين والاطباء اه او الحرفيين والطباخين لا المقصود اتفاق علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا دخل لليهود والنصارى. على مسألة من المسائل في عصر من العصور -

00:53:16

فاذما وقع هذا الاجماع اخذ الصفة القطعية. لماذا؟ لان الله تعالى يقول لان الله تعالى يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه -

00:53:46

فيما تولى ونصله جهنم وساقت مصيرا دل ذلك على انه يجب لزوم سبيل المؤمنين لكن الاجماع قد لا ينضبط في العصور اللاحقة وذلك لتفرق الامة وكثرة الخلاف فقد لا ينضبط. نعم ربما انعقد الاجماع في مسائل في العصور الاولى حينما كان عدد المسلمين وفقهاً لهم محدودا -

00:54:04

في الحجاز ومصر والköفة والبصرة والشام واليمن لكن بعد ان اتسعت الامة وتفرقت وكثير الخلاف فان دعوة الاجماع متعرجة وربما مستحبة. فاذا وجد شيء من هذه الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع فإنه لا يحل معارضته برأي او قياس وهذا يقع -

00:54:33

عند الفقهاء ولا بذوق او كشف وهذا يقع عند المتصرفه اه او قول احد كائنا من كان بل يجب الرد الى الله ورسوله كما قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول -

00:55:02

ولعلنا نختتم بالفقرة الثانية ونرجى ما بعدها الى المجلس الاخير الاسبوع القادم الثانية من الاولين من المهاجرين نعم كل يدعى وصلا لليلة وليلى لا تقر لهم بذلك. يعني ربما ادعى من ادعى انه يستدل بالكتاب والسنة -

00:55:22

وحمله على ما يراه هو من وجهة نظره. لكن يقال لهم انما يفهم الكتاب والسنة كما فهمه الصحابة والتبعون الذي نزل فيهم القرآن فشاهدوا التنزيل وفهموا التأويل اما ان يأتي اناس في اخريات الزمان فيتلاعبون بالنصوص ويوجهونها حيث شاءوا ويلعون اعناقها لتنتفق مع -

00:56:12

مع مآربهم ومقاصدهم فلا ولا كرامة وقد وجد في التاريخ بحمد الله تعالى سبيل المؤمنين. المتمثل بمنهج اهل الحديث الذين يرون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يؤدونه يتحملونه -

00:56:40

ويؤدونك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ سمع مني مقالة فادها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع فلم يزل

[الاسلام محفوظا في اهل الحديث اهل العلم - 00:57:02](#)

آآ جيلا بعد جيل يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه. ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين ووجد اه يعني على جنبي هذا السبيل القويم اه سبل اخرى فمها طريق - [00:57:20](#)

اه المتكلمين العقلانيين الذين يقدمون العقل على النص. ويطرحون علوم الكتاب والسنة ويحكمون عقولهم ثم يلتفتون الى النصوص. فان وافقت عقولهم فهي بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب. يعني مجرد تعزيز لما اه قررت عقولهم. وان خالفت ما قررته عقولهم فان - [00:57:39](#)

انهم آآ حينئذ آآ يريدونها ان كانت آآ احاديث حاد كما قالوا او يؤمنونها ان كانت اية محكمة او حديثا متواترا هذا مسلك وعليه المعتزلة وعليه كثير من الفرق الضالة - [00:58:05](#)

المسلك الآخر هو طريق آآ الصوفية الذين نحو علوم الكتاب والسنة ولم يرفعوا بها رأسا. وانهم كانوا في التفسيرات الاشارية الباطنية الذوق والكشف والهتاف والجواذب وغير ذلك من المصطلحات التي اتخذوا بها دينهم هزوا ولعبا - [00:58:25](#)

فلا هؤلاء ولا هؤلاء يهدون الى سبيل. وإنما السبيل فيما في فهم اه السلف الصالح الاخذين بالكتاب والسنة العاملين بهما ولعلنا نتوقف عند هذا القدر ويبقى معنا درس واحد ان شاء الله تعالى نختتم به هذا الكتاب وصلى - [00:58:53](#)

الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:16](#)